# تهجير اليهود وأصولها في المناطق الكوردستانية- دراسة تحليلية مقارنة

أ.م.د. عباس علي سليمان: قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة صلاح الدين، أربيل، اقليم كوردستان/ العراق

abas.sulaman@su.edu.krd

حسن زرار حسين: قسم أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، اقليم كوردستان/ العراق hasan.zrar01@gmail.com

## المقدمة

جاءت كثير من أسماء الشعوب والأمم القديمة في الكتاب المقدس: منها اسم الكورد، وهذه الأمم وتدل صراحة على القتل بصورة واضحة ونجد أشكالا من القتل العشوائي، وكان يأمر اليهود بقتل الشعوب جميعا وتعبيدها، وسمحت كلّ ممارسات المجازر والقتل الجماعي،وتحديد الخطط كيفية الإستلاء على مدن الأغيار وإخلاء الناس منها ثم إحراقها، حيث لم تسلم ولن تخلص من سطوتهم حتّى الحيوانات حيث كان (يهو) إله اليهود يأمر بقتل الكائنات الحية والبهائم حسب ما ورد في النصوص،حاول الباحث أن يسترد النصوص التي تخص القتل وأنواعها وسنبحث عنه ويتكون المبحث من ثلاثة مطالب: المطلب الأول: النسب اليهودي بين الديانة والقومية، المطلب الثاني دراسة عن أكراد اليهود وتهجيرهم، المطلب الثالث: السبي البابلي لليهود وتواجودهم في كوردستان.

### المطلب الأول: النسب اليهودي (من هو اليهودي)

ومن المشاكل التي تواجه الباحثين في البحوث والدراسات الأكاديمية، وهي قضية تحديد وتعريف الهوية اليهودية، من هو اليهودي وهل كل من ينتمي إلى الديانة اليهودية يطلق عليه اليهودي، إذ هناك صراع القوي بين الباحثين اللاهوتيين حول التعريف الديني- والتعريف القومي للديانة اليهودية، ومنهم يعد اليهودي من تولد من أبوين يهوديين وهذا التعريف يشمل الانتماء إلى القومية اليهويدية، والتعريف القومي يكون محل نزاع وصراع مستمر بين الباحثين والمفكرين[١]·يرى قسم من الباحثين بصورة عامة أن اليهودي هو من ينتمي إلى الديانة اليهودية وهذا على رأي الارثوذكسي، ومنهم من يحاول الذهاب بالتعريف نحو الإنتماء الثقافي والإنثي مع الإعتراف بالبعد الديني[٢]· وأثارت هذه القضية بين تيارين – الدينية والعلمانية حول تعريف اليهودي، وتلك المشكلة كانت أصلها مستمدة من النصوص المقدسة التي تصرح أن اليهودي هو من تولد من أم يهودية. لهذا السبب يرجع كل التعاريف المطبقة عليه إلى المسألة الشرعية الدينية، والهوية اليهودية من أصعب القضايا بين الطوائف اليهودية القديمة والأحزاب الدينية المعاصرة[٣]· .هناك أقوام ينسب إلى اليهود لم يكن معترفين عند اليهود حتى الآن، منها قضية يهود الهنود توجد النزاع الكثير بين الإصلاحيين والأحزاب الدينية، السفاردية والشكنازية – لم تعرفا بهم كيهود لأنهم يمارسون الزواج المختلط وكذا لا يعرفون التلمود، وكذ لم تعرف الحاخامات بيهود الفاشا (يهود أثيوبيا) لأنهم رفضوا التهود ولم يعرفون التلمود[٤]·

ثمّةَ نصوص توحي إلى هذه الحقيقة وهي تخصيص الهوية اليهودية وانتمائها فقط إلى القومية دون انتمائها إلى الديانة، وهناك التناقض الواضح بين اليهود عند البحث لأصولهم الأولى، وتعريف اليهودي ومن هو اليهودي؟ واختلفوا في التعريف وتباينوا أرائهم، ورد في الكتاب المقدس أن أشعيا النبي ينسب إلى كنعان، ويسمى اللغة العبرية لغة كنعان[٥]· قال أنطونيوس فكري:- اللاهوت المسيحي، أن (بولس الرسول) يهودي لأنه ولد في طرسوس [٦]· فيقول: (أنا رجل يهودي ولدت في طرسوس) [٧]· وهي مدينة كولونية الرومانية.ويقول في سفر رومية (أنا إسرائيلي من نسل إبراهيم) [٨] مالمقصود بهذه المصطلحات (اليهودي – العبراني – الإسرائيلي) فأجاب أنطويوس فكر اللاهوت المسيحي هذه الأسئلة فيقول:كل من ولد من الشتات خارج اليهودية يقال عنه يهودي، وكل من ولد في المجتمع اليهودية يسمى عبراني [٩]

·وقد أوضح الباحث في الفصل التمهيدي الفرق بين تلك المصطلحات وبين السبب لاختيار المصطلح (اليهودي) في البحث دون المسميات الأخرى مثل العبراني- بنو إسرائيل- موسوي إلخ. والسبي اليهودي له أثر سلبي في تشتت اليهود وتوزيعهم بين المجتمعات البشرية، وبعضهم انحلوا بينها وبعض المجموعات الكبيرة قد احتفظوا بالتراث الذي خلفه السابقون من آبائهم وأجدادهم، وهذه الحادثة المسمى بالسبي البابلي لها علاقة عميقة بين القومية اليهودية ومصيره شعبه، ولكن هناك نوع من الأهمية لتلك الحادث بوجود الأنبياء فيهم وإرشاداتهم وعدم ابتعادهم عن المبادئ اليهودية، وعدم ارتدادهم عن الدين[١٠] ·كان حزقيال النبي قد أخذ في السبي البابلي ٥٩٧ق.م. [١١] · ويسمى اليهودي لأنه ولد في جتمع اليهودية وعاش مع المسبيين والمشتتين، وابن ابوين يوهوديين، وقد جاءت في سفر التكوين أن إبراهيم عليه السلام قد عبر النهر فيطلق عليهم اسم العبرانيين، أراد اليهود في التوثيق أن ينسب أصولهم إلى إبراهيم عليه السلام[١٢] ·هناك الفرق بين العبرانيين وبين اليهود أن أسفار الكتاب المقدس يسمى اليهود أرض إسرائيل، ويطلق على الفلسطنيين العبرانيين، وذلك لتمييزهم عن الأجانب ولكي لا يختلطون مع المصريين[١٣] ·وفي بحث علمي قيم أجري لدى الباحث الأمريكي (Liu, Joseph ) في كتابه القيم حول يهود الأمريكا، وأجرى الباحث على جوانب مختلف ما يتعلق باليهودي من نواحي مختلفة ومن هذا الجانب المسألة الدينية والقومية بين اليهود: يرى يهود الولايات المتحدة أن كونهم يهوديًا هو مسألة أصول وثقافة وقيم أكثر من كونهم يهودًا، ستة من كل عشرة يقولون، على سبيل المثال ،أن كوننا يهوديًا هو أساسًا مسألة ثقافة أو سلالة ، مقارنة بـ ١٥٪ يقولون إن الأمر متعلق بشكل أساسي بالدين، ما يقرب من سبعة من كل عشرة يقولون

إن تذكر الهولوكوست والعيش في حياة أخلاقية أمران أساسيان لما يعنيه أن يكونوا يهودًا ، بينما يقول عدد أقل بكثير إن الالتزام بالقانون اليهودي هو عنصر أساسي في هويتهم اليهودية، ويقول ثلثا اليهود أن الشخص يمكن أن يكون يهوديًا حتى لو كان لا يؤمن بالله[١٤] .

وسئل عن اليهود حول هويتهم الدينية والقومية وما هي الفرق بين من ينتمي إلى اليهودي هل يجب أن يكون ذات نسب يهودي أصلي، أو فقط يكفي الانتماء إلى اليهودية حتى يطلق عليه تسمية اليهودية؟ وفي هذا الدراسة العلمية التي اجريت على اليهوديين الذين يسكنون في الولاية المتحدة الامريكية بهذه الصيغة، عما إذا كان كونك يهوديًا هو في الأساس مسألة دين أو أصل أو ثقافة ، ذكر ستة من كل عشرة (٦٢ ٪) إما النسب أو الثقافة (أو مزيج من الاثنين). أقل من واحد من كل خمسة (١٥٪) يقولون أن كونك يهوديًا هو في الأساس مسألة دينية. يقول حوالي ربع اليهود (٢٣٪) أن كونك يهوديًا هو مسألة دين بالإضافة إلى النسب(Ancestry) أو الثقافة(Culture) [١٥] .

من هذا الجانب يهتم الباحثون الغربيون بمسألة اليهوية الدينية والقومية ليهود العالم لاسيما يهود الأمريكا، ماذا لو كانت الهوية اليهودية تكون مستقلا عن الدين، بشكل نهائي، وهذه الأسئلة ألقيت على اليهوديين في الولايات المتحدة، حيث أجاب الكثير منهم بالفعل على هذا السؤال بالإيجاب، أي يمكن أن يفصل بين الهوية الدينية والقومية، أي ليس شرطا أن يكون اليهودي ملتزما باشريعة والقانون اليهودي مادام ينتمي إلى النسب اليهودي ولو كان ملحدا يطلق عليه اسم اليهودية، وتوضح الثقافة اليهودية العلمانية، وتعبيرات اليهودية خارج الدين اليهودي، من خلال استكشاف العديد من الاتجاهات – الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمصالح اليهودية – على توسيع وتحويل الهوية، والهوية اليهودية في أمريكا في القرن الحادي والعشرين، توفر قوى السوق التعددية وتكنولوجيا المعلومات الجديدة فرصًا متزايدة للتعبير عن العلمانية اليهودية وتشكيل أشكال جديدة من المجتمع[١٦] .

**المطلب الثاني: الأصولية اليهودية في كوردستان**

الفرع الاول: جزور اليهود في كوردستان عندما نبحث عن تاريخ اليهود في الكتاب المقدس لنجد أن اليهود تعود جذورهم المتواجدين في كوردستان إلى عصور قديمة قبل الإسلام،أتوا هنا مهجرين ومشتتين قسرا إلى مناطق مختلفة موزعة على أراضي شتى، منها أرض كوردستان، حيث قاموا بأجبارهم على الهجرة من منطقة فلسطين إلى العراق– بابل وإلى الجزيرة العربية ثم الهجرة إلى الأرض التي هاجروا منها بسبب قيام دولة إسرائيل في عام (١٩٤٨) ، ثم أردف القرار للحكومة العراقية بإلغاء قانون الجنسية العراقية وإسقاطها عن اليهود المرقم (العام ١٩٥١) ما يخص يهود العراقيين وكوردستان جميعا [١٧]. يبدأ أن وصول اليهود الأكراد إلى كوردستان على عدة مراحل عدة، أن وجود اليهود في هذه المنطقة يعود إلى عصور مبكرة جدًا[١٨] وتشير الدراسات التاريخية إلى أن الموجة الأولى تعود إلى العهد الآشوري، إمبراطورية دامت ثلاثة قرون كاملة ، من ٩١١ إلى ٦١٢ قبل الميلاد ، عندما سمح الآشوريون بقيادة ملكهم تيغلات بيلسر الثالث (٧٤٥–٧٢٧ قبل الميلاد) بدمشق عام ٧٣٢ قبل الميلاد ثم هاجموا إسرائيل (المملكة الشمالية). أخذ قبائل نفتالي وسكان المدن الأخرى إلى المنطقة الخاضعة لسيطرة الحكومة الآشورية (شمال كوردستان – تركيا الآن[١٩] كما تؤكد النصوص في الكتاب المقدس على هذه الحقائق (فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِهُوشَعَ أَخَذَ مَلِكُ أَشُّورَ السَّامِرَةَ، وَسَبَى إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُّورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلَحَ وَخَابُورَ نَهْرِ جُوزَانَ وَفِي مُدُنِ مَادِي[٢٠]) [٢١]. وفي القواميس الكتاب المقدس ذكر أمة الكوردية بأنها تتكون من مجموعة من الشعوب الساكنون في مناطق الجبالية متميزة من الأمم المختلفة ولها الحضارة القديمة وهي حضارة مديا التي كانت لها الدور الأساسي في الحكم والتسلط على الشعوب وكانت تحكم بلاد إيران واليونان وسمى اليوم وطن الكورد باسم (كوردستان) [٢٢]. يتحدث الكتاب المقدس عن كثير من الشعوب الساكنة حينذاك من أطراف القدس وخارجها من الأقاليم وبلاد أخرى، لاسيما أكد بصورة متكررة على الشعوب السبعة العظيمة في وقتها، التي كانت متواجدة في كنعان، وفي نص جمع تلك الشعوب فيقول موسى عليه السلام(مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلهُكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا، وَطَرَدَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الْحِثِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبْعَ شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ) [٢٣] وهذه الشعوب كانت كلها من نسل كنعان ومن ذرياتهم وأبناء أبنائهم [٢٤] وجاء في نص أخر (وَأَتَى مَلِكُ أَشُّورَ بِقَوْمٍ مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَّا وَحَمَاةَ وَسَفَرْوَايِمَ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ عِوَضًا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَامْتَلَكُوا السَّامِرَةَ وَسَكَنُوا فِي مُدُنِهَا) [٢٥]. وهذه الشعوب التي يركز عليها الكتاب المقدس بصورة تكرارية هم من أبناء كنعان حسب تقسيمها بين الأسباط الاثني عشر الموزعة على هذه القبائل الآتية:

١: الكنعانيونCanaanites

٢: الحثيون Hittites

٣: الحويُّون Hivites

٤: الفرزيون Perizzites

٥: الجرجاشيون Girgashites

٦: الأموريون Amorites

٧: اليبوسيونElibusio [٢٦].

وهذه الأمم داخلة في اليهودية ويذكر الأمميين من غير اليهود، ومن ضمن تلك الأمم التي وردت ذكرهم في نصوص الكتاب المقدس الشعب (الكوردي) وذكر حضارتهم وإمبراطوريتهم التي استطاعت أن يحكم على كثير من الأرجاء العالم في وقتها، وهذه الإمبراطورية هي مادي أو ميديا، موطن الشعب الكوردي المسمى بـ (كوردستان) وسبب ورود تلك الحضارة في الكتاب المقدس.

أولا : ليس هناك علاقة بين اليهود وبين الحضارة الكوردية القديمة في عصرها من الناحية الدينية والقومية والتجارية.

ثانيا: وردت تلك النصوص بحق هذه الحضارة، هي عبارة عن مسألة تاريخية مثل سائر الشعوب والإمبراطوريات الأخرى التي جاءت أسمائهم في النصوص الدينية والتراث الشعب اليهودي.

ثالثا: السبب الجوهري لذكر الحضارة الميدية في الكتاب المقدس هي سبي اليهود من القبل الأشوريين والبابليين ونفيهم إجبارا وتوزيعهم على المناطق ومدن التابعة لدولة ميديا الكوردية.

رابعا: وجود اليهود في المناطق الكوردية، لاسيما المناطق الجبالية المنعزلة عن الحضر والمدن وممارسة طقوساتهم الدينية شبه حرية، وفي بعض المناطق قد كانوا تعرضوا لأنواع الذلة والإهانة من قبل السكان الأصليين، ومع ذلك استطاع اليهود أن يعبيروا عن هويتهم القومية والدينية، وحافظوا عليها ومارس حقوقهم بحرية وبدون الخوف أحيانا، وأنهم لم يملوا ولم يحاولوا أن يعتنق الشعوب الأخرى، وان يدخلوا في ديانتهم، بل بقوا على ما اعتقدوا بها من الطقوس والشعائر التي أقتبست من التوراة، وأن ديانتهم لم يقبلوا بدخول الديانة اليهودية من غير اليهود لأسباب وعقائد ثابتة غير متغيرة. الأساس الجوهري لهذه الحقائق هي بقاء اليهودي على ديانتهم وعدم قبول الأخرين الدخول في ديانتهم، وأن بناء العقيدة اليهودية من هذه المسألة منقلق جدا بحيث وصل إلى حد إختفاء العقيدة من الأغيار وهي تفضيل الجنس اليهودي على سائر البشر، وان هذا الفضل موهبة إلهية أعطاهم الله إياهم فقط ويجب أن يحافظوا على هذه الهدية الإلهية وهي بعدم القبول الاخرين والإختلاط مع الأمميين [٢٧] ولهذا الاتجاه أسباب قومية ودينية التي تقوم على التفضيل الجوهري للقومية اليهودية على سائر الناس جميعا، وهذا الاختيار الإلهي لليهودي له حقيقة مطلقة ومسلم في الديانة اليهودية، فإنهم انقى الخلق ولم يوجد أحد من الشعوب افضل وأكرم من اليهود في طبيعتهم وتكوينهم الإثنية والعقدية وفي كلّ شيء لأنهم شعب الله دون غيرهم، والنصوص الدينية التي تدل على هذا الاتجاه عديدة[٢٨]فيقول دبيليو ثاري الحاكم السياسي البريطاني المحتل للعراق –أربيل في مذكراته (سنتان في كوردستان) ويتحدث عن أوضاع الديينة والسياسية والإجتماعية والاقتصادية لليهود في كوردستان وخاصة في منطقة (أربيل – لوا أربيل) هةولير، ويلقي الضوء على الحياة اليومية لليهود في كوردستان، وأنهم كانوا يتكلمون باللغة الآرمية بينهم وكذا في المناسبات الدينية والشؤون الداخلية الخاصة بهم، ولكن في السوق وفي الخارج فكانوا يتكلمون باللغة التركمانية والعربية وأحيانا باللغة الكوردية، وكانوا يفضلون اللغة العربية على سائر اللغات للحوار مع الأغيار [٢٩] إنطلاقا من هذه النصوص التي وصفت الحالة والظروف اليهودية في كوردستان،لاشك فيه أنها تؤكد على حقيقة تاريخية ودينية في وجود بقايا السبي اليهودي في مناطق كوردستان، وانهم أتوا إليها مضطرين ومجبرين دون إختيار لهم، وأنهم في حالة الإضطهاد والنفي ولم يحاولوا أن يعتنق الشعوب الغير اليهودية، وأن اليهود واليهودية لا يؤمنون باالتبشير لأن ديانتهم لم يسمح لهم ولا يقبلون غير اليهود الدخول في اليهودية،لا كما يقول بعض الباحثين أن الكورد إعتنق الديانة اليهودية وأسرة الممالك اعتنق اليهودية، وهذا القول بعيدا من الحقيقة ، فإن بقايا اليهود الذين كانوا متواجدين في كوردستان هم من بقايا المسبيين المهجرين من قبل الأشوريين والبابليين، واحتفظوا بهويتهم القومية والدينية، لا يمكن ان يقال من أن الكورد تهود واعتنق اليهودية بل أن هذه الأقلية من اليهود تأثروا بالثقافة الكوردية واللهجات المختلفة وتكلموا بها وشاركوا بعض المناسبات الاجتماعية والدينية، ويبطل هذا النص كل الدعاوى التي تقول إن الأكراد دخلوا الديانة اليهودية وهذه النظرة بعيدة عن الحقيقة وعن التاريخ للديانة اليهودية ومخالف للمبادئ الثابتة للعقيدة اليهودية وهي عدم قبول الأمميين في ديانتهم، لأن الديانة اليهودية ديانة قومية وليست ديانة تبشرية، وبمعنى أخر أنها خاصة بالشعب اليهودي، وكذا يجب أن يولد من أبوين يهوديين حتى يطلق عليه اسم اليهود عقيدة وشريعة ونسبا.معظم يهود كوردستان الذين يتكون من (٣٠-٤٠) ألف شخصا تقريبا، بدأوا بالهجرة الجماعية متجهين إلى إسرائيل على مراحل عدة عبر حدود الإيرانية وبعضهم عن طريق تركيا، ماعدا اليهود الذين دخلوا الإسلام

وأمنوا به أو بسبب وقوع المصاهرة بينهم وبين الكورد فهؤلاء لم يهاجروا إلى إسرائيل بل بقوا على أماكنهم آمنين فيسمونهم (بن جو) إبن اليهود أي أن أصلهم من اليهود واعتنق الإسلام جاءت هذه التسمية منها [٣٠]. أما بالنسبة للحياة اليومية فكانوا يتحدثون بينهم باللهجة الأرامية، وهي لغة الأشوريين والكلدانيين، ماعدا هذه اللغة فكانوا يعرفون اللهجة الكوردية، ولكن لم تكن عادة عندهم أن يتحدثوا بينهم بالكوردية[٣١]. ومن خلال متابعتنا للتقارير والمقالات التي كانت منشورة باللغة الكوردية والعربية واللغات الأجنبية، حول يهود كوردستان،لم نعثر على نص حتى يطلعنا على معلومة ثابتة دينيا وتاريخيا، أن واحدا من أفراد الكورد قد دخل اليهودية، وكذلك لم نسمع من اللذين عاشوا معهم، وشاهدوا كل ممارساتهم الدينية وحياتهم اليومية، وشاركوا معظم المناسبات الإجتماعية والدينية وعاينوا تفاعولاتهم ونشاطاتهم الخاصة باليهود، لكي يصرح أن فلان بن فلان تهود، أو أن اليهوديين كانوا يبشرون بديانتهم ويحاولون اعتناق الأخرين من غير اليهود. وهذه المعلومات لم تكن واردة منهم.

الفرع الثاني: كوردستان مهد التعايش بين الأديان من المعروف أن كوردستان كان أصبح في تاريخ البشرية منطقة التعايش التعاوني المشترك بين سكان الأصليين والمهاجرين من الأقليات الدينية والعرقية والمذهبية، والتداخل من العادات والتقاليد،وهذه الصورة من التعايش السلمي من المكونات المجتمع يعد من النقاط الإيجابية لأي شعب، وجعل رمزا للشعب الكوردي نتيجة التحابب والارتباط مع الكونات الاخرى[٣٢].هجرة اليهود وتحديد طوائفها وأعدادها الموجودون في المناطقة الكوردستانية، سواء كانت هذه الهجرة في داخل كوردستان-العراق، أو خارجها ، وكذلك من الصعب تحديد بدايات الهجرة وما حدث في تلك الفترات من العصور القديمة المتعاقبة قبل الإسلام وإلى العصور المتأخرة لعدم وجود أية مستمسكات الرسمية والمصادر التاريخية لهؤلاء اليهود المهجرة، وبيان مشاكل الهجرة وكيفية التعامل السكان الأصليين مع اليهود، وهي مرحلة صعبة لتحديد المتغيرات على اليهود، والمراحل المتنقلة المرتبطة بهجرة اليهود، ومن العلوم أنه لا يوجد تاريخ المكتوب ليهود كوردستان قبل الإسلام وما بعده، بالإضافة إلى الفترات التي قامت الرحلات للأجانب،قد يكون لدىهم بعض المعلومات غير الكافية، للمهاجرين اليهود، لكي نحكم عليهم بالتعريف الكافي في ذلك الزمان والمكان.من الواضح أن الرحالة والكتاب الأجانب من الوفود والمسؤليين رفيع الدرجة، في مختلف الفترات من الزمن،قاموا بتسجيل ما شاهدوا من المجتمع الكوردساني، من الأيجابيات والسلبيات من وجهة نظرهم، بما في ذلك المكون اليهودي الذي كان من جانب الشع بالكوردي، وقيدوا الحجم الالوجود اليهودي في المناق الكوردية، وأوضاع اليهود من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والحرية الدينية للأقليات الموجودة فيه، لاسيما تعامل اليهود مع القيادات المحلية وشيوخ القبليين والفئة العشائرية[٣٣].ومن الأقليات التي كانت موجودة في كوردستان هي الأقلية اليهودية مع عائلاتها وأسرها لفترة من الزمن ظلوا جزءا مهما من الكون المجتمع الكوردي المسلم، حتى قبيل أن يهجّروا او يهاجروا إلى منطقة فلسطين (إسرائيل)، بسبب الموقف العربي المحرج العام حينذاك من اليهود في معظم الدول العربية من ضمنها العراق الذي قام بطرد اليهود من أراضيها جبرا، مع وجود الرغبة لدى بعضهم العودة إلى الأرض الميعاد لاسيما بعد إعلان دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م[٣٤].تركز الباحثة سعاد محمدفي مقدمة كتاب (يهود كوردستان) على العلاقات التي تربط اليهود بالأكراد في المناطق الكوردستانية لاسيما في إقليم كوردستان، أنها حقة زمنية طويلة تمتد من السبي البابلي المتكررة وحتى أيام تهجّرهم من العراق- وهي حقبة تعايش الأقلية اليهودية مع محيطهم القسري بطبقاته وفئاته المختلفة من القبائل والمشايخ والأغوات، ووصلت العلاقات أحيانا إلى حالة سيئة من السلب والنهب والقتل، ولكن في أغلب الحال كانوا في رعاية وحماية وفقا للظروف القاسية والبيئة الساسية في أنحاء العراق، وكذلك فترات الاحتلال الانكليزي والعثماني، والتقلبات وعدم الاستقرار السياسي، وهذه المناخ السيئة خيمت على الشعب العراقي كله فليس فقط على اليهود الذين يعشون في أكنافهم[٣٥]. قرر بعض الباحثين الغرب من المستشرقين وغرهم أمثال بنيامين الثاني الرحالة في كتابه ( ، أن اليهود في كوردستان أيام حكم العثمانيين كانوا يعشون أكثر أمانا وحرية من أي عهد مضى، وان اليهود كانوا يعشون من جانب المسلمين بحرية تامة وكانوا مسرورين في حياتهم الاجتماعية والدينية والاقتصادية[٣٦]. ، وأنالرحالة بنيامين الثاني: زار بعض المناطق الكوردية من المدن والقرى، مث ديار بكر وأورفه وماردين ودهوك وأربيل ورواندز وكركوك وغيرها من القرى البعيدة عن المدن الكبيرة، وكتب أن يهود كوردستان قد تمكنوا من ممارسة المهن والصناعات والحرف الموجودة حينذاك ويعشون احرارا، مما يحتاجها المجتمع الكوردي، ازداد إحترام اليهود لدى الكورد، وأن مصادر اليهود تؤكد على ذلك أن يهود كوردستان لم يتعرضوا لأي إبادة من قبل الكورد[٣٧].

**الفرع الثالث: نقد مصطلح (يهود الكورد أو كورد اليهود).**

فهذا المصطلح المستخدم من قبل الباحثين (يهود الكورد) وبعضهم يستخدمون (كورد اليهود) وهذين المصطلحين في الحقيقة غير صحيح في الاستعمال بالاعتماد على النصوص الدينية اليهودية وهي عدم قبول الأجانب الاعتناق والدخول في ديانتهم.من الناحية العلمية والأكاديمية فيطلق على الأقلية اليهودية في كوردستان اسم (يهود كوردستان) ولا يطلق عليهم اسم (يهود الكورد) ولا (الكورد اليهود)، لأن اليهود الموجودون في العراق وكوردستان– كباقي اليهود العالم يسمون أنفسهم ويدعون أنهم من الجنس السامي،وليسوا من الجنس الآري الذي انحدر الكورد وتعود الأصولية الكوردية إلى الجنس الآريدون الجنس السامي(٣٨).يقول الدكتور على الحياني مايخص يهود العراق بشكل عام وتاريخ اليهود في المصل بصورة خاصة، فهم يمثل احد التشكيلات والتكوينات الاجتماعة الإثنية والعرقية،والتارخ العريق يشهد على ذلك إلى تاريخ العراق في العهد الملكي (١٩٢١–١٩٥٨)م، باعديد من الوقائع والأحداث التاريخية المثيرة في مختلف الجوانب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ودينيا، فهؤلاء يمثلوناهم ركائز التكوينات الاجتماعية لتاريخ العراق، ويرجع وجودهم في تلك المناطق واستقرارهم في العراق منذ عهد الامبراطورية الأشورية (٦١٢–٧٤٥ق.م) وعاصمتهم نينوى (موصل) بعد ان تم تهجيرهم قسريا وأسرهم وجلبهم إلى المناطق الكوردستانية– العراق، وفي المقابل يشير بعض المصادر أن اليهود استمر وجودهم بعد فتح العربي الإسلامي للموصل(٣٩).وهذا الرأي الأخير بعيد عن الحقيقة لوجود الدلائل على تواجود اليهود في العراق وفي كوردستان قبل الميلاد، ويعد وجود اليهود في العراق وفي كوردستان، من بين أقدم المكونات اليهودية في التاريخ خارج إسرائيل(٤٠) .حيث قام الملك البابلي (نبوخذ نصر) بالهجوم على المملكة الجنوبية – يهوذا بغية إسقاطها نهائياً عام (٥٨٦ق.م) وقام بتدمير هيكل سليمان وسبي آلاف اليهود مما عرف في التاريخ بالسبي البابلي، وتم نفيهم إلى بابل وإلى المناطق المجاورة لها في العراق القديم(٤١).وأن اليهود حافظوا على هويتهم وعرقهم القومي والثقافي خوفا من الضياع، وأن ديانتهم ديانة غير تبشيرية ديانة منغلقة على الأغيار من بنيها وذرارها كما بينا في المطلب (النسب اليهودي) وهذا الموضوع لا يحتاج إلى التكرار مرة أخرى ان النسب يهودي يجب ان يتولد المولود من أبوين يهوديين، ويجب أن يكون قوميته وعرقه من جنس السامي لا من الجنس الآري(٤٢).يهود كوردستان ليسوا من أصل أهالى المناطق الكوردية، وليسوا من جنس الكوردي، بل يعود تارخهم وتواجودهم في كوردستان والعراق، إلى ما بين القرن الثامن والسادس قبل الميلاد، فخلال هذين القرنين جرت عليهم أحداث التهجير القسري منها ثلاث عمليات التهجر الأجبارية الرئيسية لليهود من فلسطين إلى ما بين النهرين(٤٣). موقف اليهود فيقول (فرست مرعي) في كتابه يهود كورستان لمرادخاي زاكي)– مسحا للمناطق الكردية التي كانت تسكن فيها اليهود مع الكورد، وهي (زاخو، ودهوك، والعمادية، وشنو، والسليمانية) وهو ينقل المعلومات عن الباحث ( مرادخاي زاكين)فيقول: اليهود الذين يبلغ عددهم (٦١) نسمة إلى أن هناك بعض الآغوات، وشيوخ الطرق الصوفية، وبعض علماء الدين، كانوا يضطهدون اليهود، ويعتدون عليهم، من ناحية أخذ أموالهم، واتخاذهم عمالاً للسخرة، على أساس أنهم كانوا أشبه بالعبيد لدى آغوات القبائل(٤٤).وفي العام (٧٢٤ ق.م) شهدت الأحداث المهمة للحياة اليهودية ومصيرهم السياسية والدينية، ومن أهمها عملية التهجير من السامرة وهي (مملكة إسرائيل شمالي فلسطين) عندما قام ملك الأشوريين باجتياح المملكة وتهجير اليهود من المناطق الاصلية ونقلهم إلى بلاد ما بين النهرين، فاسكنوهم في الحلة والخابور وغيرها من المناطق في العراق وفي كوردستان كما أشار إلي هذه الحادثة التارخية الكتاب المقدس(٤٥).

**الفرع الثاني: توزيع اليهود بين المدن والقرى** عاش اليهود في مناطق كوردستان أكثر من ٢٠٠ قرية ومدينة وسكنوا فيها، ولكن النسبة الأكثرية قد كانوا موزعين في المدن الكبيرة، وبحسب الإحصائية لعام (١٩٤٧)م. فيكون قرابة ٤٠٫٣٪ من اليهود عاشوا في قرى كوردستان، تلك مدن مكان معيشتهم وتواجدهم منها (أربيل،السليمانية،نينوى،نسبيبين،ئورفه،كركوك،أرمية،آميدي،نيروه) (٤٦). أغلبية اليهود في كوردستان في المناطق الجبالية والمدن ظلوا مكونا من المكون المجتمع الكوردي، بمعنى اندمجوا مع الثقافة الكوردية لم يكد أن يفرق بين الكوردي واليهودي خارج الدار كان لباسهم لباس أهل القروى وفي المدن كذلك، وهذه الصورة من التعايش تعد من أهم المبادئ التي أسست عليها الأمة الكوردية من حسن المعاشرة والتعامل الطيب مع الاغيار من غير المسلمين من الاقليات المستوطنة في كوردستان عبر التاريخ الطويل، بغض النظر عن بعض المشاكل التي نشبت بينهم لأسباب مختلفة لكن ليست بحجم كبير بحيث تأثرت على مسيرة التعايش السلمي بينها، والتي لا تؤدي في غالب الأحيان إلى تقبيح نتيجة الارتباط والتعانق في الظروف الصعبة عاشتها داخل كوردستان على مستوى الديني والاجتماعي والثقافي.ظلت هذه الأقلية مع عائلتها وأسرها محافظين على هويتهم القومية والدينية إلى عهد قريب جزءا من مكونات المجتمع الكوردستاني قبيل التهجير إلى أرض فلسطين المحتلة من قبل الصهاينة العالمية، والموقف المعادي لليهود في معظم البلدان العربية بما فيها دولة العراق، الذي قام باصدار القنانون الخاص بطرد اليهود في كافة أراضي العراق بما فيها المناطق الكوردستانية، وهذا القون أجبر اليهود

للهجرة إلى الفلسطين، مع وجود الرغبة لدى بعض اليهود للعودة إلى أرض الميعاد حسب عقيدتم الدينية بعد إعلان وتأسيس دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م من قبل المنظمات الصهيونية اليهودية السرية[٤٧].. لمعرفة نسبة اليهود الذين عاشوا في كوردستان لابد ان نرجع ونعتمد على الإحصائية التي أجراها السلطة البريطانية في العراق في عام (١٩٢٠)م.مع أنه مظنة شك لا يعتمد بشكل صحيح ، فيكون عدد اليهود حسب تلك الإحصائية (٨٧٤٨٨) يهوديا عاشوا في العراق من هذه النسبة ١٦.٩٥٪ عاشوا في المناطق الكوردستانية، وعلى مستوى المدن العراقية ٥.٤٨٪ كانوا في ليواء أربيل (محافظة أربيل) [٤٨].وفي الأحصائية الحكومة العراقية في عام (١٩٤٧)م. كان عدد اليهود الموجودين في المحافظات العراقية (١١٨٠٠٠) فردا من اليهود، ومن هذا العدد ١٦.٧٤٪ قد عاشوا في المناطق الكوردستانية منها ٢.٦٣٪ كانوا في محافظة أربيل[٤٩]. فإن (مادخاي زاكن ) الباحث اليهودي يقدر عدد اليهود، قبيل الهجرة الجماعية إلى فلسطين (إسرائيل)، في الأعوام (١٩٥١-١٩٥٢م)، بحوالي خمسة وعشرين ألف نسمة، كانوا يتوزعون على مائتي قرية، والكثير من المدن المناطقة النائية منها. وفي الوقت نفسه، كان هناك ما يقارب عشرون ألف نسمة، على الأكثر معظمهم من اليهود الكورد، يقيمون في إسرائيل[٥٠].

### المطلب الثالث :الوصايا الدينية ليهود المنفى

من العلوم أن المراحل والأدوار التاريخية التي مرت عليها اليهود من خلال الصراعات الدالخيلة والخارجية بين الشعوب والأمم الغير اليهودية حالوا ان يتكيفوا مع الثقافة الشعوب التي اختلطوا معهم والاحتفاظ بالعقيدة والشريعة التي اعتقدوا بها، ومن هذا الجانب لهم النصوص في الكتب المقدسة للالتزام بها، جاء في سفر حزقيال (وَلاَ تَضْطَهِدِ الْغَرِيبَ وَلاَ تُضَايِقْهُ، لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ) [٥١].وبقاء اليهود وقدرة تكيفهم مع الشعوب المختلفة عبر المراحل التي مرت بهم، كانت من الناحية تأثير النصوص على السلوك اليهودي وممارساتهم وأفكارهم تجاه الشعوب العالم والمحاولة التكيف مع السكان الأصليين يقول الحاخام اليهودي: (أبشتاين) إن النصوص المقدسة بصورة عامة لا تزال هي ظلت وأعطت القوة الروحية والأخلاقية التي تشيد الأمور لليهود المهجورين[٥٢].وأن الحفاظ على التراث الشعب اليهودي، والادامة على الساحة السياسية، وعلى ممارسة الحياة العادية، كان عبر النصوص التي تعطي الروح والحياة لليهودية وما يزالون يأخذ الإلهام منها[٥٣].

بحسب النصوص الواردة في الكتاب المقدس كانت تأمر اليهود الحفاظ على الفرائض والاحكام الخاصة بهم، وعدم الللجوء إلى الآله الأمم الأخرى، الذين كانوا مخالفين لهم في الشريعة والعقيدة، وقد أمر بأوامر قاسية وعنيفة لليهود في حالة ترك أحد من الأحكام ديانتهم، حتّى أدّى إلى إباحة قتلهم، وأحيانا تتجاوز العقوبة كلّ القوانين السماوية والقيم الإنسانية، (لكِنْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلاَ تَعْمَلُونَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هذِهِ الرِّجَسَاتِ، لاَ الْوَطَنِيُّ وَلاَ الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسَطِكُمْ) [٥٤].حاول اليهود الذين عاشوا في المنفى طيلة تاريخهم الطيول عدم الظلم للآخرين حفاظا على أموالهم وأنفسهم،متمسكين بتلك النصوص المقدسة التي تامرهم الابتعاد عن التعدى والظلم فيقول: (وَإِذَا طَالَتْ يَدُ غَرِيبٍ أَوْ نَزِيل عِنْدَكَ، وَافْتَقَرَ أَخُوكَ عِنْدَهُ وَبِيعَ لِلْغَرِيبِ الْمُسْتَوْطِنِ عِنْدَكَ أَوْ لِنَسْلِ عَشِيرَةِ الْغَرِيبِ،الصَّانِعُ حَقَّ الْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ، وَالْمُحِبُّ الْغَرِيبَ لِيُعْطِيَهُ طَعَامًا وَلِبَاسًا، فَأَحِبُّوا الْغَرِيبَ لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مَلْعُونٌ مَنْ يُعَوِّجُ حَقَّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ آمِينَ [٥٥]. لا شك أن اليهود قد حاولوا في تحقيق أهدافهم المادية والمعنوية الاعتماد الكلي، على تعاليم الحكماء الصهيون المستمدة من التلمود، والأوامر التوراتية، إلى طرق عديدة وسبل شتى للحصول على الأمور الدنوية والحفاظ على بقاء هيويتهم القومية، وحاول تدمير مقومات الشعوب، وإزالة كل العوائق التي تعوّق وتمنع عملية الكسب الاستلاء على ممتلكاتها المادية والمعنوية [٥٦]. ثمة نصوص في الكتاب المقدس تروج على الاسترجاع لأموال اليهود من يد الأمميين بشتى الطرق وتنص التوراة على أن مال العالم كله ملك اليهود وأنه مغتصب منهم جبرا [٥٧].هذه النصوص التي سبقت ذكره يظهر أن اليهود يلجأون اعتمادا على تلك النصوص إلى كلّ الأساليب الغير المشروعة والممارسات اللاقانونية، بدافع خلاصهم من سطوة العالم ونجاحهم منهم والاستلاء على المصادر التحتية البنية، وأنّ كلّ شيء ملك لهم ويتصرفون بما يشاؤون، وليس هناك قانون يُمنع عنهم، حتّى ولو كان ينتهي بالقتل والدمار، يبدو من النصوص، ويتبين لنا أنّ أوامرهم كلّها من أساسه مبنيّ على الخداع والتآمر والتلاعب وإيقاع الفتن والحروب بين الأقوام والشعوب لضمان مصالحهم. يبدو من تلك النصوص أن أساس تعامل اليهود مع الأغيار من التجارة والحياة الاجتماعية والسياسية وهي نظرة مستمدة المعتمدة على تلك النصوص فيقول: (ونهب الإسرائيليون لأنفسهم كل غنائم تلك المدن أما الرجال فقتلوهم بحد السيف فلم يبق منهم حي كما أمر الرب موسى عبده هكذا أمر موسى يشوع، فنفذ يشوع ما عهد إليه به فلم يغفل شيئا من كل ما أمر الرب به موسى احرقو المدن) [٥٨]. (وهاجم يوآب ربة عمون واستولى على عاصمة المملكة ثم بعث برسل إلى داود قائلا: –لقد حاربت ربة واستوليت على مصادر مائها فالآن احشد بقية الجيش وتعال هاجم المدينة وافتتحها، لئلا أقهرها أنا فيطلقون إسمي عليها) [٥٩]

الكثير من المجازر والحروب والأحداث المهمة في تاريخهم التي وقع بيد اليهوديين ضد المخالفين ،وتوجد نصوص تشير إلى هذه الأحداث من القتل والاضطهاد والربا والتضيق على المعارضين من غير اليهود، ووضع الخطط لتهجير الأجانب من الأماكن الأصلية بدافع العقيدة الدينية التي بنيت على تلك النصوص، وإخلائهم منها، حتى يتمكنوا من إجياد كل الوسائل المتاحة للصعود إلى أعلى رتبة من الثروة المالية والانسانية على حساب الأخرين،في داخل السكان الأصليين، وحاول المهاجرون اليهود في الأوطان المسكونة فيها ممارسة بعض تلك الخطط على السكان الأصليين.اعتمد اليهود في ممارسة كل السبل المشروعة وغير المشروعة على تلك الفلسفات الواردة في النصوص الدينية من التلمود والمصادر الأخرى، جاء النص في سفر يشوع فيقول:(ولما رأى يشوعُ وجميع إسرائيل أنّ الكمين قد أخذ المدينة وأن دخان المدينةِ قد صعد انثنوا وضربوا رجالَ عاي، وهؤلاء خرجوا من المدينة للقائِهمْ فكانوا في وسط إسرائيل هؤلاءِ منْ هنا وأولئك من هناك وضربوهم حتّى لمْ يبقَ منهم شاردٌ ولا مُنْفَلِتٌ، وأمّا ملك عاي فامسكوه حيّاً وتقدموا به إلى يشوعَ، وكان لمّا انتهى إسرائيل من قتل جميع سكان عاي في الحقل في البريّة حيثُ لحقوهمْ وسقطوا جميعاً بحدّ السّيفِ حتّى فنوا أنّ جميع إسرائيل رجع الى عاي، وضربوها بحدّ السّيفِ، فكان جميع الذّين سقطوا في ذلك اليوْمِ من رجال و نساء اثني عشر ألفاً جميع أهل عاي، ويشوع لم يردّ يده التّي مدّها بالمزراق حتّى حرم جميع سكان عاي، لكنّ البهائم وغنيمة تلك المدينة نهبها إسرائيل لأنفسهم حسب قول الرّبّ الّذي أمر به يشوع، وأحرق يشوع عاي وجعلها تلاً أبديّاً خراباً إلى هذا اليومِ) (٦٠).يبدو أن العهود والمواثيق التي أمر اليهود بالإتزام بها، تلك الأوامر كافية لدفع اليهود للاحتفاظ بتراثهم الشعبي والمبادئ الدينية ومحاولة البقاء على الأصول الثابتة والهوية القومية اليهودية (٦١). فإن العدواة اليهودية للشعوب قد حاولهم الاختفاء بها لمصلحتهم الاجتماعية، خوفا الخوض في فتنة لم تكن باستطاعتهم الخروج عنها، لأن القتل عند اليهود أصبحت سمة لهم، فالنصوص التي تتحدث عن القتل لا يمكن أن تحدد على أنها خاصة، ولكن اليهود قد نجحوا في استخدام (التقية) أي الاختفاء ما في عقيدتهم تجاه الأغيار في حالة الاختلاط معهم اجتماعيا واقتصاديا (٦٢). فالمحاولة اليهودية في سبيل تحقيق أهدافهم كانوا يعتمدون كليا على تعاليم الحكماء والأوامر التوراتية والكتب المقدسة الأخرى، وإلى طرق عديدة أخرة من الوسائل المتاحة لهم والاستفادة من خبرات المقومات الشعوب العالم، حتى يسهل عليهم الاستلاء التام على مصادرها وممتلكاتها المادية والمعنوية (٦٣). فهناك نصوص في الأسفار العهد القديم الناطقة باسم (يهو) إله اليهود الخاص بهم، وهو يشجع اليهود على طرد تلك الأقوام كلاً من الكنعانيين والأموريين والحثيين والفرزيين والحويين واليبوسيين، من اجل الحصول إلى الأرض التي تفيض لبنا وعسلا (٦٤). ويفدى بأرواحهم ومستعدون لقتل جميع الناس من أجلها فيقول:(يطرد الرب جميع هؤلاء الشعوب من أمامكم فترثون شعوبا أكبر وأعظم منكم) يتجلى من هذه النصوص أن اليهود كقوم عاشوا في التاريخ حاولوا استخدام كل الوسائل المشروعة وغيرها من أجل بقائهم وسيادتهم، وعدم الاندماج والمحوي مع الثقافات الأمم والحضارات الأخرى. ثمة نصوص في الكتاب المقدس تروج على الاسترجاع لأموال اليهود من يد الأمميين بشتى الطرق وتنص التوراة على أن مال العالم كله ملك اليهود وأنه مغتصب منهم جبرا (٦٥). فتعد الوصايا العشر في بداية الأمر هي قوانين عامة الشاملة المنزلة لنبى الله موسى عليه السلام،ثم بدأت المحاولة لدى الحاخامات وفلاسفة اليهود أخذت طابعا خاصا في عدد من النواهي على اليهودي فقط ولا تتعداها لمن هو غير يهودي،على سبيل المثال وصايا النهي عن القتل والفاحشة والسرقة وشهادة الزور وغير ذلك من الوصايا الأخرى، كلها قاصرة على اليهود فقط ولا تشمل تطبيقها لمن خالف وصية لا يطبق على اليهودي إذا كانت المخالفة مع غير اليهودي، لأنه قد كان يسمح له أن يلحق الأذى بالغير، في حين أن غير اليهودي يجب أن يعاقبوا إذا ارتكبوا نفس الخطيئة في حق اليهودي وفق ما نصت عليه الشريعة اليهودية(٦٦).

ومكانة الوصايا العشر عند اليهود ليست بمثابة الأحكام الثابتة الغير المتغيرة وأنهم لا يلتزمون بها ولا يلتزمون بها على أنها النصوص الإلهية المنزهة التي يجب الألتزام بها في الحياة الدينية والإجتماعية والسياسية، والمحافظة عليها في أصول الأخلاقيات والتعامل مع الأغيار.

وهناك فتاوى لفلاسفة اليهود وحاخاماتهم بحق الشعوب الغير اليهودية مهنا (موسى بن ميمون) (٦٧). فيقول لا تثن على الغير اليهود من الكفار ولا تصفح عنها ولا تعطف عليهم ولا ترحمهم بأي حال من الأحوال ولا تمنح مكانا لهم في هذه الأرض الواسحة للاستقرار في الأرض المقدسة لكي لا يظنهم اليهود طيبين(٦٨). وفي سفر صموئيل الأول جاءت أوامر قاسية أيضا يأمر بقتل الأطفال والنساء والرجال والحيوان، فيقول: (فالآن اذهب واضرب عماليق وحرموا كل ما له ولا تعف عنهم بل اقتل رجلاً وامرأة.طفلاً ورضيعاً.بقراً وغنما جملا وحمارا) (٦٩).

وهذه الأحكام عامة تشمل كل الشعوب ماعدا اليهود، وفي سفر أشعياء يقول: ( لأن الرب بالنار يعاقب وبسيفه على كل بشر ويكثر قتلى الرب) (٧٠). ويأكد ما جاء في سفر حزقيال كل هذه الحقائق التي تبحث عن الأمميين (قد كثرتم قتلاكم في هذه المدينة و ملأتم أزقتها بالقتلى) (٧١). النصوص التي تتحدث عن إخراج الناس وتهجيرهم من الأماكن الأصلية تعد من أكثر النصوص التي واردة في الأسفار الكتاب

المقدس وخاصة في سفري صموئيل الأول و الثانى وكذا سفر حزقيال يقول: (واخرج الشعب الذي فيها ووضعهم تحت مناشير ونوارج حديد وفؤوس حديد) (٧٢).

---

١() من هو اليهودي ص٧٢.
٢() العنصر الديني ودوره في السياسة الاسرائلية، ص٤٦
٣() من هو اليهودي ، ص٤٦
٤() الدين والسياسة في إسرائيل ص١١١
٥() سفر أشعيا ٣:١٩.
٦() مقدمة عامة في دراسة الأناجيل الأربعة ص، ١٥ (https://st-takla.org/pub_Bible- )
٧() سفر أشعيا ٣:١٩.
٨() سفر رومية ١:١١.
٩() مقدمة عامة في دراسة الأناجيل الأربعة ص، ٣٥ (https://st-takla.org/pub_Bible- )
١٠() دائر المعارف الكتابية ص، ٧٢.
١١() سفر حزقيال ٢:١.
١٢() سفر التكوين ١٣:١٤.
١٣() سفر صموئيل الأول ٣:١٢.
١٤() الهيوية اليهودية يوم الزيارة يوم الاثنين ١٢.٦ ٢٠٢٣ الساعة ٢:٥٥ مساءا.
://www.pewresearch.org/religion/2013/10/01-jewish-identity
١٥() A portrait of Jewish Americans ).P 85 (الصورة ليهود الامريكا) ص٨٥.
١٦() العلمانية اليهودية الأمريكية: الحياة اليهودية خارج الكنيس ( American Jewish Secularism: Jewish Life Beyond the Synagogue)
١٧() تاريخ يهود العراق، نبيل الربيعي، ص ٢٥٧.
١٨() سفر الملوك الثاني ١٥:٢٩.
١٩() دراسات في تاريخ اليهودية والمسيحية في كوردستان، ص ١١.
٢٠() حلح : اسم مقاطعة في الإمبراطورية الآشورية بين نهرين بالقرب من مدينة جوزان – قواميس الكتاب المقدس ص،٣٤٧.
٢١() سفر ملوك الثاني ٦:١٧.
٢٢() قواميس الكتاب المقدس مجموعة من المؤلفين ص ٢٧٨.
٢٣() سفرالتثنية ٧:١.
٢٤() تفسير سفريشوع ص، ٢٧.
٢٥() سفر التثنية ٢٤:١٧.
٢٦() قصة الكتاب المقدس ص، ٧٥٤.
٢٧() اليهودية ديانة توحيدية أو شعب الله المختار ص،٥٤.
٢٨() دوو سال لة كوردستان ص،٨٧.
٢٩() نفس المصدر ص،٥٨.
٣٠()چەند لابةريةك لة ميزووي كؤية، ص،١٤
٣١()نفس المصدر ص،١٢
٣٢()ذاكرة الأيام ص،٥٩

٣٣() سياسة ملا مصطفى البارزاني تجاه يهود كوردستان ص،٢٩٨٤.
٣٤()النشاط الصهيوني في العراق ص،٩٣.
٣٥()يهود كوردستان ورؤساؤهم – دراسة في فن البقاء ص،٩.
٣٦() وهو بنيامين بن إسرائيل بن جوزيف الرحالة المسمى بـ( بنيامين الثاني ، ولد من مولدافيا، في رومانيا، عام ١٨١٨م، وتوفي في لندن يوم الثالث من شهر مايو عام ١٨٦٤م وكان همه الاكبر البحث عن الأسباط العشر المفقودة من الدول التي وزعت عليها اليهود مثل القارات أسيا وأفريقا وأوروبا زار العراق وكوردستان. (ثمانية أعوام في آسيا وأفريقيا ص، ١٩.
٣٧() ثمانية أعوام في آسيا وأفريقيا ص،٥١.
٣٨()الأكراد ملاحظات وانطباعات الأكراد أحفاد الميديين ص،١٢٧.
٣٩()اليهود في الموصل على شيث محمود الحياني – دراسة عامة ص،١٥.
٤٠()يهود كوردستان تاريخهم مواقفهم أعمالهم صورهم ص،٦٠.
٤١()إسرائل والأكراد ص،٧٨.
٤٢()النشاط الصهيوني في العراق ص،٩١،اليهود في الموصل دراسة عامة ص،٢.
٤٣()صراع العرب واليهود في فلسطين منذ أقدم العصور حتى الآن ص،٢٠.
٤٤() يهود كوردستان ورؤسائهم القبليون ص،٢٠.
٤٥()نفس المصدر ص،٣٣.
٤٦()نكديمون ص،٥٢
٤٧() النشاط الصهيوني في العراق ص،٩٣
٤٨()البراك ص،٦٣
٤٩()النشاط الإقتصادي ليهود العراق ص،٣٩
٥٠()يهود كوردستان ورؤسائهم القبليون ص،٦٧.
٥١() سفر الخروج ٢٢:٢١.
٥٢() التلمود والصهيونية ص، ١٨٨.
٥٣() نفس المرجع ص، ١٧٨.
٥٤() سفر لاوين ١٩:٣٤.
٥٥() سفر لاوين ٢٥:٤٧. سفر تثنية ١٠:١٩:١٨
٥٦() جزور البلاء ،ص: ١٧٣.
٥٧() نفس المصدر ،ص: ١٧٥.
٥٨() سفر يشوع ١١: ١٤.
٥٩() سفر صموئيل الثاني ١٢: ٢٦.
٦٠() سفر يشوع (٨: ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨).
٦١() سفر التثنية ١١:٢٣.
٦٢() ينظر :الأبعاد العقدية والأخلاقية لموقف اليهود من النبوة والنبياء، ص: ٢٦٩.
٦٣() جزور البلاء ،ص: ١٧٣.
٦٤() سفرالخروج ١–٣٣:٢.
٦٥() نفس المصدر ،ص: ١٧٥.
٦٦() الوصايا العشر في اليهودية دراسة مقارنة بين والمسيحية والإسلام ص، ٨١.

٦٧() هو أحد الفلاسفة اليهود مشهور بالعنصرية والأراء المتطرفة ضد الشعوب والأمم ويعتبر من البارزين في الفكر اليهودي ابو عمران بن عبد الله توفي سنة ١٢٠٤م. (موسى بن ميمون حيته ومصنفاته ص، ٢٥.

٦٨() مخالططات اليهود وردها من واقع اسفارهم ص، ٣٧.

٦٩() سفر صموئيل الأول ٣:١٥.

٧٠() سفر أشعياء ١٦:٦٦.

٧١() سفر حزقيال ٦:١١.

٧٢() سفر صموئيل الثاني ٣١:١٢.